أبــو بكر الصديق

- قال الزهري : (بقي علي وبنو هاشم والزبير ستة أشهر لم يبايعوا أبا بكر حتى ماتت فاطمة Bها فبايعوه (1)) وكانت فاطمة أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول ا مما أفاء ا عليه بالمدينة وفدك (2) وما بقي من خمس خيبر فأبى أبو بكر أن يدفع إليها شيئا لأن رسول ا قال : (لا نورث ما تركناه صدقة) فوجدت فاطمة على أبي بكر الصديق في ذلك ولم تكلمه حتى توفيت .

وقد كان علي Bه يرى أنه أحق بالخلافة من أبي بكر لقرابته من رسول ا لذلك فقد تخلف عن البيعة (3) مع أن رسول ا لما مرض وتعذر عليه الخروج إلى الصلاة . قال مروا أبا بكر فليصل بالناس . فقالت له عائشة : يا رسول ا إن أبا بكر رجل رقيق إذا قام مقامك لا يسمع الناس من البكاء قال : مروا أبا بكر فليصل بالناس . فعاودته مثل مقولتها . فقال : إنكن صواحبات يوسف . مروا أبا بكر فليصل بالناس . وفي تقديمه أبا بكر إلى الصلاة إشارة إلى أنه الخليفة بعده قال الزبير : لا أغمد سيفا حتى يبايع علي . فقال عمر : خذوا سيفه واضربوا به الحجر . ثم أتاهم عمر فأخذهم للبيعة . وقيل لما سمع علي ببيعة أبي بكر خرج في قميصه ما عليه إزار ولا رداء عجلا حتى يبايعه ثم استدعى إزاره ورداءه فتج . قال ابن الأثير : والصحيح أن أمير المؤمنين ما بايع إلا بعد ستة أشهر .

وممن تخلف عن بيعة أبي بكر عتبة بن أبي لهب وخالد بن سعيد والمقداد بن عمرو وسلمان الفارسي وأبو ذر وعمار بن ياسر والبراء بن عازب وأبي بن كعب ومالوا مع علي وتخلف أيضا أبو سفيان من بني أمية .

. _____

(1) أصح الأقوال أن فاطمة توفيت بعد رسول ا بستة أشهر .

(2) قرية بخيبر .

(3) وفي أسد الغابة رواية عن يحيى بن عروة المرادي قال سمعت عليا Bه يقول قبض النبي A وأنا أرى أني أحق بهذا الأمر . فاجتمع المسلمون على أبي بكر فسمعت وأطعت . ثم إن أبا بكر أصيب فظننت أنه لا يعدلها عني . فجعلها في عمر فسمعت وأطعت . ثم إن عمر أصيب فظننت أنه لا يعدلها عني فجعلها في ستة أنا أحدهم فولوها عثمان فسمعت وأطعت . ثم إن عثمان قتل فجاءوا فبايعوني طائعين غير مكرهين . الخ